كلمة صدق

فيصل حمد إبراهيم المزين

سمو رئيس الوزراء هذه هي البداية!

في بداية الحديث وفي أول مقال لي في «الأنباء» الغراء، أبدأ كلماتي الأولى بحديث النفس للنفس، حديث النفس الطيبة التي تكثر تساؤلاتها عن الوضع الراهن ومستقبل أبنائي وأبنائكم في معطيات وضع تشبع بالصراعات والطائفية والعنصرية والفئوية، ومن هو المتسبب في هذا الوضع؟ وفي مصلحة من يستمر هذا الوضع الدخيل؟

لا أتهم أو أشير الى جهة معينة ولكنني أتساءل، أليس من مصلحة الكويت أن يكون أبناؤها هم جنودها وأول من يطيعها، أليس من مصلحة الحكومة أن ترتب عناصرها من الشعب وتعيد صفوف أيديها وعقلائها وصناعة جيل جديد تتم تنقيته من شوائب التجارب السابقة؟!

السؤال الذي أتمنى أن يجيب عنه سمو رئيس الوزراء الموقر، هو: لماذا لا تقوم الحكومة بخطة تبني واسعة وشاملة لأبنائها من الكويتيين ودمجهم وعصرهم في معطيات هم المستفيد الأول منها والوطن، وبذلك لن تجد عائقا يمنعها من التنمية او إقرار قرار ناجح يعم بفوائده على الجميع؟

أليست الوزارة المعنية وهي وزارة التربية والتعليم، والتي تتقدم فيها كلمة التربية على التعليم، هي الأحرى بالاهتمام، أليس من واجبها ان تصحح الشوائب وتغير الأفكار الدخيلة على المجتمع؟ ان الدعوة لا يقصد بها تغيير المناهج، بل إعادة ترتيب الأولويات في التعليم.

فالفرد هو لبنة المجتمع وأبناؤنا لايزالون في شتى أنحاء العالم يحاولون ان يتلقوا التعليم ليعودوا بتجارب يكون بعضها مفيدا ان لبعض دول العالم تجارب عديدة ناجحة في هذا المجال فلم لا نستفيد من تجاربها، أليس الأولى بنا أن نبدأ تجربتنا الخاصة بعد تنقيح التجارب الأخرى؟!

من وجهة نظري المتواضعة ما يدور في الساحة حاليا هو نتيجة إهمالنا للفرد وتعليمه وتركه فريسة للشارع ومن ذئاب مستغلة تغير المفاهيم وتستغل عدم النضوج الفكري لدى شريحة كبيرة من الشباب، فأصبح الجميع يريد أن يساهم بطريقته الخاصة دون احترام الرأي الآخر ووجهات النظر الأخرى مما ولد لديهم العصبية والتي من نتائجها التطرف في الأفكار سواء كان بصبغة دينية او غيرها.

إن الكويت لا تحتاج لبناء الجامعات فقط وتشييد المباني بل تحتاج لمن يشيد العقول ويبنيها وفق أسس علمية تحمي مجتمعنا وتحمي الكويت وتعطيها مستقبلا مشرقا، واللبنة الأولى للتنمية الحقيقية هي بناء الفرد أولا ثم ترك افراد المجتمع يكملون مسيرة البناء بأنفسهم.

للأسف ونحن مع بداية عام دراسي جديد نجد حزن أولياء الأمور، فكيف يكون طالب العلم لا يقدر أهمية العلم، وكيف نرى أبناءنا يبحثون عن الحوافز المادية وعن كسب المال بدافع الأنانية الشخصية ولا يفكرون بدافع التطوير وحاجة البلاد للعمل، وذلك لأن ثقافة «من صادها عشا عياله» هي السائدة في مجتمعنا وذلك لوجود الفساد بجميع أشكاله، والمعايير انقلبت فترى الكفاءات تحجم وتعزل، وترى الفاسدين والجهلة في أعلى المراتب وتفتح لهم الأبواب على مصاريعها؟! أنا لا أدعي المثالية لان الفساد موجود في جميع أنحاء العالم، لكن مستوى الفساد عندنا في الكويت وصل الى مراحل متقدمة يصعب الحد منه الا بقرارات حازمة ورادعة لا تأخذ بالاعتبار إلا مصلحة البلاد العليا.

لن أكثر في كلامي لسمو الرئيس فهو يعلم الكثير، اتمنى ان يتم التركيز على الفرد بشكل اكبر، ليس بإنشاء البرامج التوعوية او ندوات تكلف المال الكثير ولا يحضرها الا القليل، من اجل مستقبل وطن وديمومة بقاء، فصراع البقاء على الخارطة يحتاج لتسليط الضوء على هذا الجانب المهم وعلى الجوانب الأخرى مثل الحد من الفساد وتثبيت العمل المؤسسي في الدولة وتطبيق سيادة القانون على الكبير قبل الصغير وتحصين المجتمع من الفتن الدخيلة.

□ □ □

أبارك لإخواننا في المملكة العربية السعودية الشقيقة بمسيرة نجاح طوال 80 عاما من فجر الملك عبدالعزيز رحمه الله وحتى شمس الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، سائلا المولى العزيز القدير ان يديمها بالعز والرخاء والتقدم حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

almuzayenfaisal@yahoo.com

لمن يهمه الأمر

سالم إبراهيم صالح السبيعي

علاقة خاصة بين الكويت والسعودية

من القلب نرفع لمقام جلالة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، والنائب الثاني والحكومة والشعب السعودي الشقيق أسمى التهاني والتبريكات باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية. ولا شك أن ما يربط المملكة بالكويت قيادة وحكومة وشعبا من روابط الإخوة والمحبة يفوق صفة الطبيعية، فالطبيعة لها قوانينها من زلازل وبراكين وفيضانات لا يستطيع الإنسان التحكم بها، أما علاقة الكويت بالسعودية ففيها نفحة ربانية مباركة سرت من أقدس بقاع الأرض، مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأنارت جزيرة العرب.

والباحث في الأحداث التاريخية يجد الغرائب، فهناك تشابه في الأحداث والأسماء والأرقام والاتجاهات وأمور تحتاج للدراسة.. بعد سقوط الدولة السعودية الثانية عام 1891م (قبل الغزو بمائة عام) نزح الإمام عبدالرحمن بن سعود وأبناؤه، منهم الملك عبدالعزيز من الرياض واتجهوا إلى المنطقة الشرقية ثم قطر(حيث كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب السبيعي يسكن قبل عودته للمنطقة الشرقية) ثم اتجه آل سعود إلى البحرين ثم عادوا إلى الاحساء وبمنطقة دارين عند ديوان الديهان (كبير العماير) رحب بهم الديهان، وأمر بالعشاء، فقال له الإمام عبدالرحمن: «حنا قاصدين الشيخ محمد بن عبدالوهاب السبيعي» (ربما كانوا يبحثون عنه بقطر).

في كتاب «كنت مع الملك» من إصدارات الحرس الوطني ص60 (ناصر الغشيان وكان يعمل مسؤولا عن الضيافة في قصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب السبيعي يقول: «إن الشيخ السبيعي استضاف الإمام عبدالرحمن وأبناءه، واستأجر لهم بيتا في دارين وفرشه لهم وقام على قضاء حاجاتهم وتدبير ما يلزمهم، فطلبوا خيلا، فذهب إلى الخيل وأعطاهم ما أرادوا..») وأعد لهم قافلة تقلهم إلى الكويت بحماية فرسان سبعان، وعند وصولهم الكويت بالتحديد أناخوا ركبهم في مناخ قبيلة سبيع، وسكنوا في براحة السبعان بوسط العاصمة (موقعها الحالي عند مسجد بن بحر بالسوق) كان الملك عبدالعزيز ذا العشرة أعوام وعندما أصبح شابا يافعا، كان (أول) زواجه بالكويتية شريفة صقر ألفجري - توفيت بعد 7 أشهر.

- أما زواجه الثاني بالكويت فكان بالسيدة وضحى محمد بن عريعر وأنجبت له ابنه البكر «تركي»(ولقب أبو تركي) ثم عبدالله وخالد (توفيا صغارا) ثم منيرة، وكان يوم مولد ابنه الملك سعود 1902م بالكويت سعدا وفأل خير على آل سعود كلهم، حيث انتصر على عدوه في نفس اليوم واستعاد قصر الحكم، وعودة الشرعية.

- كان احتلال الكويت (90-1991) وكان احتلال الرياض (1891) فمثلما اتجه آل سعود إلى المنطقة الشرقية، اتجهت الشرعية الكويتية ممثلة بسمو الأميرين جابر وسعد رحمهما الله إلى المنطقة الشرقية للمملكة.

- بدأ التحرير وعودة الشرعية السعودية في 15 يناير عام 1902 انطلاقا من الكويت وبفزعه من أهل الكويت بأكثر من 40 فارسا (منهم 11فارسا سبيعيا و11من أبناء آل سعود) لا يسع المكان لذكر أسمائهم المدونة بموقع المملكة الإلكتروني.

- بدأت عملية التحرير وعودة الشرعية الكويتية في 15يناير 1991 انطلاقا من السعودية وبفزعتهم ومشاركة مقاتلي 40 دولة بمختلف المساهمات.

- ومثلما كان أول زواج للملك عبدالعزيز بكويتية وأول مولود بكر رزق به وسُعد، في يوم انتصاره وأسماه سعود كان بالكويت.

- كان آخر زواج للشيخ جابر الصباح بسعودية هي نورة سالم السبيعي وأنجبت له آخر العنقود بنتا أسماها «انتصار» تعبيرا عن فرحته بانتصار الحق على الباطل وعودة الشرعية لعرينها.

من يلاحظ تشابه سيناريو الأحداث والأرقام وتكرار الأسماء مثل الشيخين محمد بن عبد الوهاب (السبيعي والتميمي) في حياة آل سعود.

- أما بيت السبيعي بدارين والذي زاره بعد ذلك الملك عبدالعزيز وأمر بالمحافظة عليه لأنه جزء من تاريخهم.

- مناخ سبيع وبراحة السبعان بالكويت موقع قديم دخل التاريخ لوجود ذكره بسيرة آل سعود ومكان ميلاد الملك سعود وإخوته تركي وعبدالله وخالد ومنيرة، هذا الموقع الهام طمست معالمه وهو جزء من تاريخ البلدين ودليل أحداث تشهد لعمق العلاقة بين القيادتين وفزعة أهل الكويت. نحن بالكويت لا نحترم ولا نقدر التاريخ الذي يشهد على أصالتنا وأفعالنا فكم كويتيا يعرف الأحداث التي ذكرت وتشابهها؟

نجدية «الكويت»: هذا المسمى اعتمده جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز للعنوان البرقي لسفارات المملكة في العالم.

Sbe777@hotmail.com

رؤية واضحة

فايز النشوان

ملف «البدون» والمجاملات السياسية

بعد أن اطلعت علي كلمة وفد الكويت أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف في 23 سبتمبر الجاري، وهي موجودة ومنشورة على صفحة الأمم المتحدة بالصوت والصورة أيقنت أن تلك الجلسة ما هي إلا جلسة فارغة ولا تعدو كونها جلسة تعكس قوة العلاقات العامة والمجاملات السياسية التي كانت سيدة الموقف والتي يتمتع بها جيدا السفير ضرار الرزوقي داخل أروقة المنظمات الأممية في جنيف، وقد وصف ضرار الرزوقي الكويت في تقريره بأنها أرض الميعاد لكل حالم بحقوق الإنسان وقدم كلاما تعجبت كثيرا منه ولكني استوعبت أن الرجل ما قال كلامه إلا لأنه يعرف أنه لا حسيب ولا رقيب على سرده الكوميدي.

فالرجل اجتهد ليبين أن الحكومة الكويتية لا تضغط على فئة البدون وتعاملهم بالتي هي أحسن، في حين أن الحكومة الرشيدة رفضت في التقرير الأممي التصديق على اتفاقية 1954 المتعلقة بوضع الأشخاص عديمي الجنسية، واتفاقية 1961 بشأن خفض حالات انعدام الجنسية، وكلتاهما اتفاقيتان عاديتان تقدمان بعض الالتزامات على الدول التي يعيش فيها من هم منعدمو الجنسية وهي جميعها التزامات منطقية، وما زاد الطين بلة هو إشادة الدول العربية التي عرف عنها العالم ضربها عرض الحائط بحقوق الإنسان بدور الحكومة الكويتية وبإنجازاتها في حقوق الإنسان، وأمر في غاية التراجيديا أن يضم مجلس حقوق الإنسان الأممي دولا لا تعترف بالمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان حتى تأتي وتقدم إشادة بل توصيات لدولة ما لإنجازها في ملف حقوق الإنسان.

ولقد وجدت من بعض الإخوة البدون تفاؤلا كبيرا بهذا المجلس الأممي واستبشروا خيرا به، حيث سمح لمنظمات المجتمع المدني بالتحدث للمرة الأولى عن قضيتهم بصورة شفافة ونقل المعلومة الحقيقية وهي ليست كما نقله وفد الكويت الذي صور «البدون» بأنهم يعيشون جنبا إلى جنب مع إخوانهم الكويتيين ويتمتعون بكل الحقوق الإنسانية وهو أمر محض افتراء وتدليس في الواقع، غير انني لا أجد أن هذا المجلس الأممي سيؤثر على قضية البدون ولن يقوم بأي شيء يذكر لهم حتى لو قدمت له دلائل على تنفيذ الحكومة لهولوكوست للبدون، إلا في حالة واحدة فقط وهي تبني دولة ذات ثقل كبير كالولايات المتحدة لهذه القضية وينقل مندوبها لهذا الملف في مجلس حقوق الإنسان ومجلس مكافحة الإرهاب وغيرها، وإني أجزم بأنه بعد أن تتم الإشارة الى أن قضية البدون خصوصا في بلد كالكويت قنبلة موقوتة قد تنفجر وتؤثر على السلم والأمن الدوليين وستزيد من حالات الإرهاب ستحل القضية بالتأكيد، وهذا ما حصل فعلا قبل 3 سنوات في النيبال وسريلانكا وبنغلاديش حين تم تجنيس 3 ملايين عديم جنسية خلال أربعة أشهر بعد أن دولت قضيتهم أمنيا، أما لو تركت محليا فلا حل لهذه القضية أبدا لسبب بسيط أنه ليس للبدون مدافع نزيه داخل قاعة البرلمان.

F_alnashwan@hotmail.com

ريميات

ريم الوقيان

قضية وشرف مهنة

افتتاح ستاد أكبر صرح رياضي في الكويت يجب أن يكون باحتفال كبير لا بدورة تحت 17 سنة لا يحضرها سوى عدد محدود من الإعلاميين، فهذا الإنجاز التاريخي الرياضي والصرح الحضاري ينتظره الكثير من أبناء وطننا فلماذا نستكثر عليه احتفالا ضخما؟

هنا أود ان أسال الأخ وزير الأشغال عن سبب اختيار موقع الستاد (بين البيوت) وعن سبب عدم وجود جسر يؤدي إليه لأننا في الوقت العادي لا نستطيع المرور في شارع واحد من الدائري الخامس والدائري السادس فكيف لو كانت هناك مباراة مهمة بين منتخب الكويت مثلا وأحد المنتخبات الأخرى، هل ستجعلون المباراة الساعة 2 فجرا مثلا؟

□ □ □

بنت وولد داخل سيارة بفعل فاضح، أتت دورية وأخذتهما إلى المخفر وتم تسجيل قضية بحقهما وخرجت البنت وربما يخرج الولد أيضا، وضباط بالدورية تركوا المخفر بلا ضابط مخالفين تعليمات الوزارة وتمت معاقبتهم، كما أننا ببلد لا يمنع خروج البنت ولا يمنع خروج الولد أيا كانت جنسيتهما ونحن في زمن ووقت الله سبحانه يحفظنا منه ومن بلاويه، والمشكلة ليست في هذه القصة فهي تحدث طالما هناك عدم رقابة من الأهل، طالما أن هناك حرية خروج من المنزل و«انترنت» وتعارفا وغيره، لكن المشكلة فيمن نقل الخبر ونشره بالصحف، فالمحرر او الصحافي أصبح اليوم مع الأسف يتعامل بشخصانية في نقل الخبر فمثلا دورية خالفت محررا أمنيا ان (طاحت المخالفة) ظهر التمجيد لرجال الأمن والداخلية وان دفع المخالفة أصبح رجال الأمن ووزير الداخلية مقصرين بأي موضوع يكتبه لكن السؤال الأهم من هذا كله هو إن صادوك أنت يا محرر قبل فترة وأنت بحالة أكبر من الفعل الفاضح فماذا ستفعل بمدير أمن المحافظة التابع لها من ضبطوك؟ الجواب هو خبر تافه لا يفيد القارئ بقدر فائدة المحرر الأمني

من الفرية: أن ينشر خبر غير دقيق وتفضح به بناتنا بدلا من معالجة الخطأ هل هذا مقبول في شرف مهنة الصحافة، وهل كان هذا موجودا قبل 20 سنة في صحفنا المحلية؟

أتمنى على من يغطون الأخبار الأمنية في جميع صحفنا التدقيق فيما ينشرونه، فما يحك ظهيرك الا ظفيرك.

Reemw25@hotmail.com

السمرحة

طلال الهيفي

عقد جواخير كبد يظهر الخلل

تشاء الصدف في بعض الأحيان أن تلاحظ أمورا تدهشك وتستوجب منك الوقوف عندها بسبب غرابتها وعدم منطقيتها، فقبل أيام مضت وعند دخولي منطقة كبد استوقفتني لوحه إعلانية تابعة للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية مسطرا عليها عقد لمشروع تنفيذ وتطوير وصيانة مشروع تحريج جواخير كبد، ومع التمعن في حيثيات العقد يتبين أن المشروع قد رسا في أواخر عام ألفين وثمانية بقيمة 1,248,900 دينار، ومدة العقد 3 سنوات تبدأ من شهر أغسطس عام 2009، وهذا العقد يلزم الشركة كما هو مبين في العقد بزراعة المنطقة أو حتى محيطها، ولكن عند مطالعة المنطقة ومشاهدتها بشكل عام ستدرك أنك تشاهد منطقة صحراوية استنزفها لهوب الصيف والتصحر وما تبقى من ملامح الخضرة الخجولة فسوف تجدها تعود لأصحاب هذه الاستراحات، ولكن مع العودة لموضوعنا والتمعن في هذا العقد العجيب ستلاحظ أنه قد نفذ بزراعة شجيرات سعرها لا يتجاوز في الأصل الخمسين فلسا وقد زرعت بجانب الشارع الرئيسي الذي يصل مداه إلي ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلو تقريبا، ومع الظاهر من القرائن السابقة نؤكد أن هناك تقاعسا من الجهتين، فالعقد مبالغ فيه والهيئة لا تتابع تنفيذ عقودها مما يعني أن هناك شبهة تبديد في المال العام.

كما أننا نلاحظ أن الهيئة تركز عملها في التشجير على الشوارع والجسور، ولكنها أخفقت إخفاقا جليا وبدأت معظم الأماكن المفترض أن تكون خضراء عبارة عن ساحات مهملة ومدمرة، ولكنني أظن أن الأمل يعود مع الوزير د. فاضل صفر لمحاسبة المسؤولين عن هذا التقصير، وهي دعوة ان لم تكن مناشدة لأعضاء مجلس الأمة لفتح مثل هذه الملفات لمتابعة حقيقة وحيثيات تنفيذ المشاريع بعيدا عن المداهنة والمحاباة السياسية.

t_alhaifi@hotmail.com